

المقدمة | الحلقة (10) | # وتحسبونه هيناً | د. أحمد جلال

أحمد جلال

حافظ على النعم اللي فيه وامنع جوارحك كلها. مهما الهموم زادت عليك والحرامي يوصل لها. يوم الحساب هتلوي لما الاعمال يا رد عالي تفتح كتابك وتلاقيه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - [00:00:00](#)

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله قل له واليك يرجع الامر كله على ان يتوب وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير - [00:00:40](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد - [00:00:58](#)

هذا الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولم اعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك - [00:01:13](#)

اللهم لا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد مع بداية هذا الشهر الكريم وهذه الايام المباركة التي تفتح فيها ابواب السماء وتفتح فيها ابواب الجنة -

[00:01:27](#)

وتفتح فيها ابواب الرحمة وتسجر فيها آآ الشياطين وتغلق فيها ابواب النيران اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الشهر علينا شهر صحة وسلامة وعافية وستر ورحمة ونصر من الله سبحانه وتعالى - [00:01:46](#)

آآ اعتدنا مع بعض في كل سنة ان احنا نختار دايم سلسلة. السلسلة دي تقربنا من ربنا سبحانه وتعالى واحنا السنة دي واحنا بنعمل استطلاع رأي كده فوجدت ان اغلب الناس بيكلموني على مشكلة من اكبر المشكلات اللي اصبحت فعلا واقعة في المجتمع بتاعنا -

[00:02:02](#)

مشكلة احتقار الذنب يعمل مصيبة كبيرة جدا يقول لك انا عملت ايه هتلاقيه بيرتشى ويقول لك وانا بعمل ايه يعني يا حرام؟ هتلاقيه ماشي مع بنات بيقول لك هو انا بعمل ايه حرام؟ - [00:02:19](#)

هتلاقيه في يوم من الايام صوته عالي على والده ومتجراً جداً على والدته ويقول لك هو انا بعمل ايه حرام مشكلة احتقار الذنب من اعظم الذنوب اصلاً عند الله سبحانه وتعالى - [00:02:31](#)

وربنا سبحانه وتعالى انزل في القرآن اه قوله تبارك وتعالى وتحسبونه هينة. وهو عند الله عظيم ربنا بيبين لنا في الاية دي ان احنا في كثير من الاوقات ممكن بنعمل بعض المعاصي وبنعمل بعض الذنوب - [00:02:44](#)

واحنا شايفيننا ان هي حاجة بسيطة جداً وشيء سهل جداً. ولكن في الحقيقة هي حاجة كبيرة جداً وعظيمة جداً عند الله سبحانه وتعالى. سبب نزول هذه الاية زي كلكم عارفين - [00:02:58](#)

اه كانت حادثة الافك اللي فيها بعض المنافقين اشاعوا خبر بين اهل المدينة بين مهاجرين وبين الانصار والخبر ده كان الطعن في عرض السيدة عائشة رضي الله عنها وبدأ بعض الناس للاسف تتناقل الاخبار بدون دليل واضح زي الشمس - [00:03:10](#)

بدأ بعض الناس يستهون فلان عمل فلانة عملت فلان سوى فلانة سوت وبدت الاخبار تنتشر في المدينة بعض نسوية بتتكلم احنا بنعمل ايه شيء بسيط يعني احنا ما عندناش حاجة كبيرة يعني. ده احنا بنقول اخبار الناس كلها بتتكلم عنها - [00:03:28](#)

ولكن ربنا سبحانه وتعالى علمهم وقال لهم وتحسبونه هينا. انتم شايقين ان الامر بسيط وهو عند الله عظيم كلمة واحدة بعض الناس قالها وهو شايقها عادي جدا كانت سبب ان السيدة عائشة تقول وتحكي عن نفسها فكنت ابكي طيلة ليلي حتى ظننت ان البكاء -

[00:03:45](#)

هالك كبدي كلمة واحدة كان بعض الناس يقولوها وشايفينها نية سهلة. ولكن كانت بتخلي امرأة مجروحة مصابة ببلاء ما بعده بلاء. تبكي طيلة بين يدي الله سبحانه وتعالى وتحسب نوايانا احنا عملنا ايه يعني؟ احنا قلنا كلمة الناس كلها بتتكلم في الموضوع ده اصلا

[00:04:02](#) -

وفي نفس الوقت كادت ان تقوم حرب بين الانصار بين الاوس وبين الخزرج والسبب فيها كلمة بعض الناس شايفينها سهلة وبسيطة ونفاجئ سبحان الله ازاى ربنا سبحانه وتعالى عالج هذا الامر وهو يقول وتحسبونه هينا. وهو عند الله عظيم. وازاي يهدد هؤلاء -

[00:04:22](#)

الي اتكلموا بكلام وهم مش واخدين بالهم ان الامر ده كبير جدا عند الله سبحانه وتعالى فيقول يوم تشهد عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين - [00:04:41](#)

ويجي النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد معنا على نفس المعنى ده ان في كتير من الاوقات احنا شايقين ان الامر سهل جدا وبسيط جدا بصورة كبيرة عند ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:59](#)

فيقول لنا صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتكلم بالكلمة. كلمة صغيرة قد كده بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا خدتوا بالكم من معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقي لها بالا - [00:05:09](#)

يهوي بها في النار سبعين خريفة. سبعين سنة في النار بيهوي في جهنم. هذا الانسان وكان السبب انه في يوم من الايام اتكلم بكلمة ما عملش حسابها ممكن في بعض الاوقات بعض الاوقات الانسان منا يعمل عمل بسيط جدا وهو شايقه ان هو سهل وبسيط انا عملت ايه يعني؟ ولكن في الحقيقة هو عند ربنا - [00:05:25](#)

سبحانه وتعالى كبير جدا جدا. النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام بعث واحد من الصحابة علشان يجمع اموال الزكاة من العرب وهو راجع قال للنبي صلى الله عليه وسلم دي الزكاة اللي انا جمعتها. واما بقى الابل والبقر والغنم دول ده دي هدايا لي. ده اهدي لي - [00:05:47](#)

صعد النبي صلى الله عليه وسلم علشان يبين لصاحبنا ده انك عملت حاجة كبيرة جدا. وللاسف انت شايفها بسيطة جدا. فقال لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء او شاة لها ثغاء. او فرس له حبمة يقول يا محمد يا محمد يا محمد - [00:06:05](#)

ادركني فاقول اني لا املك لك من الله شيئا. ما اقدرش اشفع لك ومطلوب من على حوضي. وتحول الملائكة بينك وبين الوصول على الحوض. في حاجة انت شايفها سهلة وبسيطة جدا هي عند ربنا سبحانه وتعالى كبيرة جدا - [00:06:25](#)

بعض الاوقات بيكون داخل بيوتنا للاسف الابن ممكن يرفع صوته على والده ويرفع صوته على والدته او هي في وقت زعلها تقول لوالدتها طب حاسبي كده وتزقها وهي تنزل لما حد ييجي يعتبها تقول وانا عملت ايه يعني ما هي اللي عملت كده ما هي السبب ان انا اتنرفزت. وهي البنت شايقة ان هي ما عملتش حاجة غلط ولا عملت حاجة - [00:06:41](#)

اه كبيرة يعني. ده بسيط يعني ايه المشكلة ان انا زقيت والدتي؟ يعني ايه المشكلة في حين ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول وسخط الرب في سخطهما. ربنا سبحانه وتعالى يغضب لغضب الام ويغضب لغضب الاب. احنا شايقين - [00:07:01](#)

الامور دي سهلة وبسيطة. والدتي عمالة تصحيني لصلاة الفجر من قبل صلاة الجمعة من قبل الجمعة بنص ساعة وعملت نادي علي وياللا يا ابني وانا مش في دماغي خالص اتنرفزت واديت وفي النهاية نزلت اتوضيت ونزلت صليت الجمعة يا دوبك على قبل الصلاة بخمس دقائق كده - [00:07:16](#)

ورجعت البيت مارست حياتي عادي جدا ومش واخذ بالي ان انا عقيت والدتي النهاردة وانا مش شايف ان انا عملت ايه اصلا ده شيء بسيط جدا لآ انت عملت كبير ومن الكبائر عند الله سبحانه وتعالى - [00:07:33](#)

تعالوا بقى دوروا معي كده على علاقات بين العبد وبين ربنا سبحانه وتعالى واحد مضيع الصلاة بيأخر الصلاة ما بيصلش اصلا. ويقول لك انا بعمل ايه؟ انا اهم حاجة عندي كويسة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة واحدة فقد برئت منه ذمة الله. الله سبحانه وتعالى يتركه لنفسه. لا يتولى - [00:07:46](#)

من الله رعايته ولا يتولى الله عز وجل كفايته. ودي صلاة واحدة تخيل بقى في حاجات كتير جدا احنا بنقضها في حياتنا تخيل معي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيتكلم عن واحد في يوم من الايام آ قال لي انا عايز بس منك ميت جنيه سلف. وخذ الميت جنيه خلاص - [00:08:06](#)

وعدى عليه ايام وشهور وهو اصلا ما فيش عنده اصلا نية وهو بياخد الفلوس انه يرد الفلوس دي. زي ما بيحصل مع الشباب مع بعض الثانوي مع الشباب مع بعض في ابتدائي او في جامعة - [00:08:26](#)

سلفتنى فلوس وبياخد بعضه ويمشي. وهو في نيته انه ما يردش مع ان النبي صلى الله عليه وسلم آ جلس ذات يوم حيث توضع الجنازة فنظر الى السماء ووضع رأسه ونظر الى السماء ووضع رأسه ثلاث مرات - [00:08:36](#)

ثم قال الله اكبر الله اكبر ما هذا التجديد قال فزحنا وفريقنا. اليوم الثاني سألنا النبي ايه التشديد اللي نزل من السماء يا رسول الله؟ قال لو ان رجلا قاتل في سبيل الله ثم قتل فاحياه - [00:08:50](#)

الله ثم قاتل في سبيل الله حتى قتل فاحياه الله ثم قاتل في سبيل الله حتى قتل فاحياه الله ما دخل الجنة في الدين كتير جدا ممكن في بعض الاوقات تكون عندها ديون للبقال وبتاع للصيدلية وبتاعة الفراخ وبتاعة مش عارف ايه وعمره ما فكر انه يسدد -

[00:09:04](#)

كل هذه الديون ويظن ان الامور سهلة يا عم كبر دماغك يا عم ومش عارف ايه. ويظن ان الامر سهل والامر عظيم جدا عند ربنا سبحانه وتعالى احنا مشكلتنا فعلا في زمان احنا للأسف ما عندناش تعظيم لحرمات الله الا ما رحم الله سبحانه وتعالى - [00:09:24](#)

والله سبحانه وتعالى قال لنا ان من اعظم ما يدل على ايمان العبد انه يكون عنده تعظيم للشعائر مش احتقار لها او تهاون بها. والله سبحانه وتعالى يقول ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. علشان كده هحاول بقدر المستطاع في السلسلة بتاعتنا ان

احنا نسلط - [00:09:41](#)

الاضواء على مجموعة من الذنوب اللي بيقع فيها كتير من الناس. وللأسف هم شايفينها شيء بسيط وسهل ولكن للأسف هي عند ربنا سبحانه وتعالى العظيمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم. ما تشيلش هم - [00:10:01](#)

دينار دايم قريب منا عالم بخوفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت فوق من غفلة واعمل حسابي واخرتك نور بايدك سكتك وارجع

الي - [00:10:21](#)